بالانسحاب واعتبر تصرفه غير مسؤول اذ كان باستطاعته ان يماطل قليلا قبل اعطاء جوابه او ان يحيل الموضوع برمته الى مجلس الامن . الا ان الواقع ، من ناحية اخرى ، هو انه حتى لو فعل يو ثانت ذلك ما كان الاجراء ليؤثر كثيرا على مجرى الاحداث اللاحقة وتصاعدها لانه كان باستطاعة الجيوش الاسرائيلية المهاجمة تخطي القوات الدولية بكل بساطة ، كما انه كان بامكان مصر اغلاق مضائق تيران بدون احتلال مركز المراقبة في شرم الشيخ . ومع ان البعض يعتقد انه لو أجل يو ثانت البت في الموضوع لاعطى الدول الكبرى المزيد من الوقت لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية ، الا ان الحقيقة هي ان عنصر الوقت كان متوفرا للدول الكبرى التي ظلت في جو المفاوضات لمدة ثلاثة اسابيع بعد ان اتخذ يو ثانت قراره وبالرغم عن ذلك بقيت المحادثات الدولية والزيارات الدبلوماسية عديمة الفائدة ولم تؤد الى نتيجة ، ولا يوجد اي دليل يشير الى ان بضعة ايام اضافية كانت ستعطي اية نتائج مختلفة . لذلك يستنتج بعض الكتاب انه بالرغم من ان يو ثانت لم يتصرف بروية الا انه لا يمكن اعتباره المسؤول الاساسي عما حدث في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

اما القضية الرئيسية الثالثة التي تناولتها هذه الكتب فتتركز على وصف الاستعدادات العسكرية وشبه العسكرية لاسرائيل ومن ثم مجرى المعارك الحربية بعد ضربة الطيران الاولى صباح الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ومن المفيد هنا تتبع عمليات التمويه والمخادعة في التكتيك التي استخدمتها اسرائيل ببراعة وذكاء على الصعيدين السياسي والعسكري لتنفيذ استراتيجيتها العامة والوصول الى اهدافها .

بعد اغلاق مضائق تيران ، عملت اسرائيل على التأكد نهائيا من رضى الولايات المتحدة الاميركية على مشاريعها ومخططاتها العدوانية ضد العرب ، وتشيرمعظم الكتب الى ذلك مداورة بقولها ان اسرائيل اصبحت متأكدة من شيئين تأكدا تاما وواضحا : اولا ان رئيس الولايات المتحدة لن يغضب عليها كما حدث مع ايزنهاور في عام ١٩٥٦ ، وان الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يتدخل عسكريا وبصورة مباشرة في الحرب . عندئذ اتخذت القيادة الاسرائيلية قرارها النهائي بتنفيذ خطتها الهجومية. في الواقع يتبين من التعليقات الاسرائيلية التي توردها الكتب بكثرة ان اسرائيل اعلنت الحرب عمليا على العرب يوم الاثنين ٢٣ ايار (مايو) ، حين اعلن اشكول في الكنيست (بعد اغلاق مضائق تيران في وجه السفن الاسرائيلية) ان اسرائيل ستعتبر اي تدخل في عمليات النقل البحري الاسرائيلي في المضائق عملا حربيا .

وبعد ذلك مباشرة بدأت عمليات التمويه والمخادعة، اعدادا للهجوم في صباح الخامس من حزيران ١٩٦٧ . على سبيل المثال ظهر دايان في يوم ٣ حزيران ، لاول مرة بعد دخوله الوزارة ، في مؤتمر صحفي ليعلن بأن الوقت قد فات للقيام بأي رد فعل مباشر من قبل اسرائيل ضد الحصار الذي فرضته مصر على مضائق تيران . واضاف دايان ان الحكومة الاسرائيلية قد بدأت خطواتها على الطريق الدبلوماسي لتسوية الازمة ، قبل ان اصبح وزيرا للدفاع فيها ، وعلينا ان نترك لها الفرصة لتتابع مسيرتها . وكان هدف هذا التصريح ، كما يقول اكثر من كتاب ، تحويل الانظار عن حقيقة العمل العسكري الذي كانت اسرائيل تعد لتنفيذه خلال ٢٤ ساعة . وفي اليوم التالي ، اي ٤ حزيران ، تسلمت مكاتب الصحف في كافة انحاء العالم صورا فوتوغرافية للجنود الاسرائيليين في طريقهم للتمتع باجازاتهم على شواطىء البحر . ولتنفيذ عملية التمويه هذه ، تم بالفعل ارسال بضعة آلاف من الجنود في اجازات عطلة نهاية الاسبوع لخلق انطباع عام في العالم (وخاصة عند القيادات العربية) ان اسرائيل قد خففت من تعبئتها العسكرية وانها خفضت من حمى الحرب مما يعني انها لا تنوي القيام بأي عمل عسكري سريع ومباشر . واستمرت الخدعة الذكية على أرفع المستويات اذ اجتمعت الوزارة الاسرائيلية في ذلك اليوم واصدرت بيانات وتصريحات تبين ان مجلس الوزراء ناقش أمورا عادية وروتينية لا اكثر . ويبين عدد من الكتب ان هذه الخطة التمويهية الاسرائيلية قد حققت غاياتها تماما بالنسبة للجانب العربي اذ شوهد عدد من القادة العسكريين المصريين مجددا في ملاعب التنس في القاهرة ، ولم يكن هناك ما يشير الى انه كانت لديهم اية فكرة عن الضربة التي كانت تنتظرهم في اليوم التالي . يضاف الى كل ذلك ان دايان كان قد أدلى بتصريح تمويهي آخر الى احد مراسلي الصحف الانكليزية ، حول دور السيطرة الجوية في حسم المعركة ، قال فيه